قوات الردع واجراء التغيرات في مواقعها ، وستجعل من الاطراف المعارضة لهذا 'القرار اطرافا « خارجة على الشرعية » وبالتالي تحد من امكانيتها على الحركة .

ومن هنا فان الطريق الذي تسعى السعودية لاقامته على صعيد المنطقة سيعكس نفسه بشكل مباشر على الاوضاع . اما الخطوة الثانية فانها تسعى الى احلال 'لسعودية كداعم للقوى الفاشية محل « اسرائيل » او على الاقل جعل الدور السعودي ينتقل الى الواجهة نظرا للصعوبة التي يلقاها الحكام العرب في الدفاع عن مواقف 'طراف تعلن مجاهرة تحالفها مع العدو .

من هنا فان الطوق الذي تسعى السعودية الى اقامته على صعيد المنطقة سيعكس نفسه بشكل مباشر على الاوضاع اللبنانية . وتتضافر جهود الامبريالية لتعزيز هذا الدور . فقد انتقلت 'لسعودية فجأة من دور المترقب والدعم المحدود الى دور اكثر فاعلية وترافقت هذه القفزة مع النشاط الاميركي الملحوظ في المنطقة وجولة المبعوث الاميركي وتعيين سفير جديد للولايات المتحدة في بيروت بما يتناسب مع الخطوات الاميركية الجديدة في المنطقة . وآلتنسيق في المواقف والادوار لم يقتصر على السعودية والولايات المتحدة فقد قفزت فرنسا مجددا الى اطار العمل المباشر من خلال دعم الجيش ودعوة رئيس الجمهورية لتنسيق المواقف على ضوء الاوضاع 'الجديدة .

على ضوء ذلك وعلى ضوء تنسيق المواقف بين الرئيس سركيس وبعض اطراف السلطة والجبهة « اللبنانية » والسعودية والامبريالية . عادت الساحة اللبنانية لتذكر مجددا انها ستكون 'لحلقة التي ستسعى من خلالها هذهالقوى الى ترتيب اوضاعها وترجمة الصلح مع « اسرائيل » على صعيد الواقع بما يعنيه من ضرب الوجود الوطني اللبناني والفلسطيني و'لعربي .

غير ان هذا الامر يعني ايضا ان المواجهة الجادة للمشروع الفاشي ولنتائج التسوية آلخيانية يجب ان يشمل لبنان والا فانها ستبقى اسيرة المواقف 'لعاجزة . وما لم تسعى القوى الوطنية في لبنان والموطن العربي الى انتزاع المبادرة من يد الرجعية وآلامبريالية والفاشية فان عملها سيبقى في موقع رد الفعل القادر احيانا على تأخير الضربات والعاجز دائما عن اسقاط مخططات التحالف 'لجهنمي .

فلكي لا ينحصر اللقاء السوري ـ العراقي في اطار استنفار قوى الخصم عليه آلى جانب انشاء الجبهة الشمالية ان يترجم هذا التوجه على صعيد دعم القوى الوطنية اللبنانية 'لتي تقف في مواجهة المخطط 'لفاشي والهجمة الرجعية . وعلى القوى المراهنة على المواقف « المعتدلة » لدى الخصم ان تتهيأ وتهيء جماهيرنا لمواجهة 'لمخطط . لان القوى الفاشية وحلفائها اثبتت اكثر من مرة ان هدفها الاول هو القضاء على الوجود الوطني اللبناني والفلسطيني والعربي تمهيدا لاقامة نظامها 'لفاشي وهذا ما تؤكده المواقف اليومية .

المعلمون جاهزون والمدارس مستعدة.. بانتظار القرار الرسمي ؟

بدأ العام الدراسي في المدارس 'لخاصة ، ولكنه تأخر في المدارس الرسمية وما زال ينتظر قرارات وزارة التربية الوطنية في تأمين احتياجات هذه المدارس للهيئات التعليمية . والمدارس الرسمية بأغلبيتها لم تفتح ابوابها حتى الان لاستقبال الطلاب بسبب النقص الموجود في عدد هيئاتها التعليمية . فمدارس البقاع الغربي مثلا « لم تستطع لغاية آلان ان تبدأ عامها الدراسي بشكل طبيعي ، لان معظمها لا يزجد فيه غير المدير او مدرس و'ثنين او نصف اعضاء الهيئة 'لتعليمية في آحسن الحالات » . اضافة الى ان ٦٣ مدرسة في قضاء عكار اقفلت لعدم وجود مدرسين هناك . وهذه الحالات التي يقابلها العديد من الحالات المماثلة في 'لمناطق اللبنانية الاخرى لم تلق من جانب الوزارة اي اهتمام ولا اي تحرك . ففي الوقت آلذي يتأخر فيه فتح هذه المدارس يتحرك المعلمون المتقاعدون من جديد مطالبين المسؤولين بتحقيق مطلبهم في تحديد تعاقدهم مع وزارة التربية ، حيث هناك فقط في البقاع والجنوب حوآلي ٢٧٠٠ معلم ومعلمة مبعدين عن معلهم ومحرومين من حقوقهم « الامر الذي ادى بالتالي لاقفال معظم المدارس الابتدائية في تلك المناطق » .

من جهة ثانيه ، يبرز تحرك خريجي دور المعلمين الذين ناشدوا ويناشدون باستمرار وزارة التربية العمل على اصدار قرار بتعيينهم رغم مرور حوالي الثلاث سنوات على تخرجهم دون استلام وظائفهم حيث « أن حالتهم تدعو الى القلق » .

وامام اقفال المدآرس حتى الان بوجه الطلاب ، وزغم توفر عدد كبير من المدرسين ، يتساءل المواطن اللبناني آلذي ينتمي للطبقات 'لشعبية والغير قادر على ارسال اولاده الى المدارس الخاصة (بسبب الاقساط المرتفعه) ، لماذا لا تجدد الدولة تعاقد 'لمعلمين وتدعو ايضا 'لمدرسين آلرسميين للالتحاق بمدارسهم تحت طائلة المسؤوليه كما تفعل اللجان الشعبيه في بعض المناطق ؟ فاللجنة التربوية التابعة للمجلس إلسياسي الاقليمي في ساحل المتن الجنوبي دعت جميع أفراد الهيئة التعليمية 'لرسمية في كافة المراحل للالتحاق بمدارسهم وللقيام بواجبهم التربوي الوطني ، خاصة وان التسجيل في جميع مدارس الساحل قد بدأ منذ فترة والطلاب انتحقوا بمدارسهم .

واذا كانت لجان شعبية قادرة على التحرك بحدود 'مكانياتها ، فلماذآ لا تتحرك الدولة التي تملك السلطة والامكانيات لحل هذه الاشكالات ؟

فمهما كانت الحجج والتبريرات ، يبدو ان الدولة تدفع بالطلاب الى المدارس 'لخاصة التي باستطاعتها تنظيف جيوب المواطن . أضافة 'لى ان السلطه تحاول تمييع هذه المشكلة وتتجنب اتخاذ القرار لتخفي رضوخها لضغط « الجبهة اللبنانية » آلتي وقفت ضد اجراء الامتحانات الرسمية وآلتي تقف ضد فتح المدارس لان اغلب مقاتليها من الطلاب آلذين ينتظرون 'وامر التفجير .

أيـن دوريـات مراقبة اسعار الغاز؟

□ يوم الاثنين الفائت من هذا الاسبوع . اعلن عبد الرحمن اللاذقي ، رئيس مصلحة حماية المستهلك ان المصلحة سيرت (اليوم) دوريات في مختلف المناطق للتآكد من التزام موزعي الغاز بالسعر الرسمي للقارورة والبالغ ١٥ ليرة لبنانية ..

واضاف اللاذقي بنبرة واثقة : « ان المصلحة ستتخذ التدابير اللازمة بحق المخالفين .. وانها لن تتهاون » .

ونحن بدورنا نجزم اننا لم نشاهد دورية واحدة من دوريات رئيس المصلحة النشيط ، ونسأل عن اسم مواطن واحد اشترى قارورته بـ ١٥ ليرة لنساهم في صنع تمثال لبائعها واخر للسيد اللاذقي !

النفايات : مسؤولية الدولة

اضراب عمال بلدية الغبيري يكشف اهمال الدولة وتميزها بين بلدية واخرى

الاوساخ التي تملأ شوارع الغبيري وتتراكم يوميا دون ان تجد من يزيلها ويزيل معها ما يمكن ان ينتج عنها من تلوث وبالتالي من امراض . وهذا التراكم بدأ منذ حوالي خمسة عشر يوما يوم اعلن عمالبلدية الغبيري اضرابهم عن العمل لعدم دفع رواتبهم منذ شهرين من قبل البلدية . والعمال الذين يبلغ عددهم حوالي مئة وخمسين مستخدما يعلمون ان مالية البلدية خاوية ولهذا فقد طالبوا بمعاملة بلديه الغبيري اسوة بباقي البلديات وتسليفها ٥٠٠ الف ليرة لتتمكن من دفع رواتبهم باعتبار ان عامل البلدية الذي لا يكفيه راتبه يكون قد استدان خلال فترة الشهرين ما يفوق راتبه وبالتالي اصبح بحاجة لتسديد جزء من هذه الديون في ظل الاوضاع المعيشية الصعبة التي يعاني منها المواطناللبناني بشكل عام والطبقات الشعبية والعمال منها بشكل خاص .

وبعد مضي عشرة ايام على الاضراب هدد العمال مجددا بتصعيد اضرابهم اذا استمر المسؤولون بتجاهل مطالبهم . وكان عمال وموظفو البلدية قد بحثوا في ٤٧ ـ ١٠ في جمعيتهمالعمومية نتائج الاتصالات التي اجرتها لجنة منهم معرئيس الحكومة الدكتور الحص ومدير عام مؤسسةكهرباء لبنان المهندس فؤاد البزري وعدد من المسؤولين .

واوضحت اللجنة ان رئيس الحكومة وعدهم بانه سيبحث مطلبهم المتعلق بتأمين سلفه البلدية مع وزير المالية بهدف الاسراع في تأمين السلفة . كما استغربت لجنة العمال ايضا تأخر ادارة مؤسسة كهرباء لبنان بانجاز المعاملة المتعلقة برفع الحجز عن عائدات جباية اشتراكات الكهرباء المستحقة للبلدية والتي تبلغ حوالي ٤٠٠ الف ليرة ، علما بان وزير الداخلية كان قد وافق على رفع هذا الحجز ، ولكن مدير عام مؤسسة الكهرباء فؤاد البزري وعد بتحقيق مطلبهم فور هدوء الوضع الامني كون المعاملة موجودة في مقر المؤسسة في الجميزة !؟

وتجاه مماطلة السلطة الرسمية ومؤسسةالكهرباء زار وفد من عمال بلدية الغبيري رئيس نقابة عمال بلدية بيروت السيد علي سلامة وعرض عليه اسباب الاضراب والمطالب المطروحة وامكانات الدعم التي يمكن ان تقدمها نقابة عمال بلدية بيروت . وعلى الاثر اعلنت هذه النقابة انها «تؤيد مطالب عمال بلدية الغبيري وتطلب من المسؤولين التدخل السريع لدفع رواتبهم المتأخرة منذ شهرين ولدفع الزيادة المستحقة منذ بداية العام الجاري »» ولفتت النقابة « نظر المسؤولين الى الضرر بالصحة العامة الناجم عن بقاء النفايات فيالطرقات والذي لا يتحمل مسؤوليته العمال » .

ومع استمرار الاهمآل الرسمي الواضح ، اعاد العمال اتصالهم برئيس الحكومة وطالبوه بالايعاز للمسؤولين لتسهيل الامور الخاصة ببلديتهم ، ووعد الدكتور الحص مجددا بالاهتمام بقضيتهم.

نظرا للتجارب السابقة الطويلة فان عمالالبلدية في الغبيري يعرفون جيدا ان مماطلة الدولة تهدف اساسا الى خلق حالة من اليأس بين صفوفالعمال تمهيدا لكسر الاضراب قبل تحقيق المطالب . لذلك فان تحرك العمال بدأ ينصب على تحريك قطاعات اخرى من المواطنين لزيادة الضغط على الدولة خصوصا وان الشتاء بات على الابواب مع كل ما يحمله من اقساط مدرسية وشراء كتب اذا استثنينا بالطبع غلاء المعيشة المتزايد باستمرار.

قبل الكارثة الأجتماعية .. الاتحاد الوطني .. تحرك .. !

□ في مطلع هذا الاسبوع ، اعلن الياس الهبر ، رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال ان الاسعار ترتفع بشكل سريع ومخيف نظرا لفلتان التجار والمحتكرين واستغلالهم للوضع الامني وعدم التقيد بتعليمات وزارة الاقتصاد » .

وتوقع الهبر أن ترتفع اسعار المواد الاستهلاكية والغذائية قريبا بمعدل ١٥ و ٢٥ بالمئة .

واعلن الهبر عدم رضاه بذلك وقال : لقد باشرنا بعقد سلسلة اجتماعات متتالية لوضع قاعدة مواجهة جدية لمحاربة الاحتكار في مختلف المجالات الحياتية . فاذا اخذنا الزيادة المذكورة وزيادة الايجارات التي حصلت ، وارتفاع الاقساط المدرسية واسعار الادوية واجور التطبيب وسواها ، ووقف تقديمات الضمان الاجتماعي الى حد بعيد ، واخذنا بالمقابل متوسط اجور العمال الذي لا يزيد عن ٥٥٠ ليرة ، يتبين لنا مدى العوز والحرمان الذي يعيش فيه كل المواطنين في مناطقهم مهما كانت اتجاهاتهم السياسية والطائفية » .